

المحور الثاني: مفاهيم أساسية حول المقاول

يعتبر المقاول هو العنصر الأساسي بالنسبة للمقاولاتية، فهو مصدر الأفكار التي يعمل بكل جهد وتفاني لتجسيدها على أرض الواقع معتمدا على مختلف مميزاته وسماته الفردية والشخصية والبيئية التي تدعم توجهه المقاولاتي.

1- مفهوم المقاول:

- ✓ لغة: اسم فاعل من قاول.
- ✓ المقاول: من يتعهد بالقيام بعمل معين مستكمل لشروط خاصة نظير مال معلوم كبناء بيت أو إصلاح طريق معين.
- ✓ مقاول من الباطن: يعمل من خلال مقاول آخر، مقاول يأخذ بشكل تبعي قسما من أعمال مقاول أصلي. أو هو مقاول يحل محل مقاول تعهد عملا.
- ✓ مقاول: شخص ينشئ نشاطا تجاريا جديدا ويجمع الأموال اللازمة لانطلاقه، ثم يقوم بتنظيم الإنتاج وتعيين إدارته، ويتحمل المقاول كل المخاطر في سبيل نجاح النشاط الذي يقوم به وتحقيق الفوائد.
- ✓ تعريف المقاول (الريادي) (Entrepreneur): استخدم المصطلح لأول مرة في اللغة الفرنسية في بداية القرن السادس عشر وكان مفهوم الريادة يستخدم للدلالة على المخاطر التي ترافق الحملات الاستكشافية آنذاك.
- وتعد الريادية ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد ويعتمد التعريف الحديث لمفهومها على الإطار والمنظور الذي يتم من خلاله تناول معناها، فقد ينبثق المفهوم عن منظور اجتماعي، اقتصادي، إداري..... ولا يخضع لتعريف موحد فهي غير مرتبطة بوظيفة أو مهنة أو علم معين. لذا فإن تعريف المقاول (الريادي) جاء معبر عنه وفق المدارس الفكرية كالتالي:

الجدول رقم (1): تعريف المقاول حسب المدارس الفكرية.

المدارس الفكرية	تعريف الريادي	الباحثين
المدرسة الاقتصادية	الريادي متخصص في استعمال الحدس لاتخاذ القرارات المرتبطة باستغلال الموارد النادرة	Casson (1991)
المدرسة السلوكية	يعرف الريادي بأنه الشخص الذي يقوم بمجموعة من الأنشطة بطريقة مناسبة من اجل إنشاء المؤسسة	Gartner (1988)
المدرسة النفسية	يعرف الريادي على أساس مجموعة من السمات النفسية	Shaver et Scott (1991)
المدرسة العملياتيات	يعرف الريادي بأنه الشخص الذي يقوم بتطوير واستغلال الفرص، وإنشاء المؤسسة من أجل الاستغلال	Bugrave et Hofer (1991)

2- عقلية المقاول وخصائصه: إن عقلية المقاول عبارة عن مجموعة من الصفات والخصائص المنسجمة مع جملة الضغوط التي تؤثر على المقاول. وقد قام Sautel سنة 2000 بتلخيص هذه العقلية في الجدول الموالي:

الجدول رقم (2): عقلية المقاوم

الخصائص	الضغوط	
ينطلق بواسطة الفرص	سرعة التغيير	الاتجاهات
على المدى القصير وصنع القرارات	قبول الخطر	الالتزام
استئجار وامتلاك الموارد	صعوبة الامتلاك، الحاجة إلى النجاح بسرعة وإما الخسارة	الموارد
أفقي مع الشبكات الرسمية	التوازن والتنسيق في القضايا	الهيكل

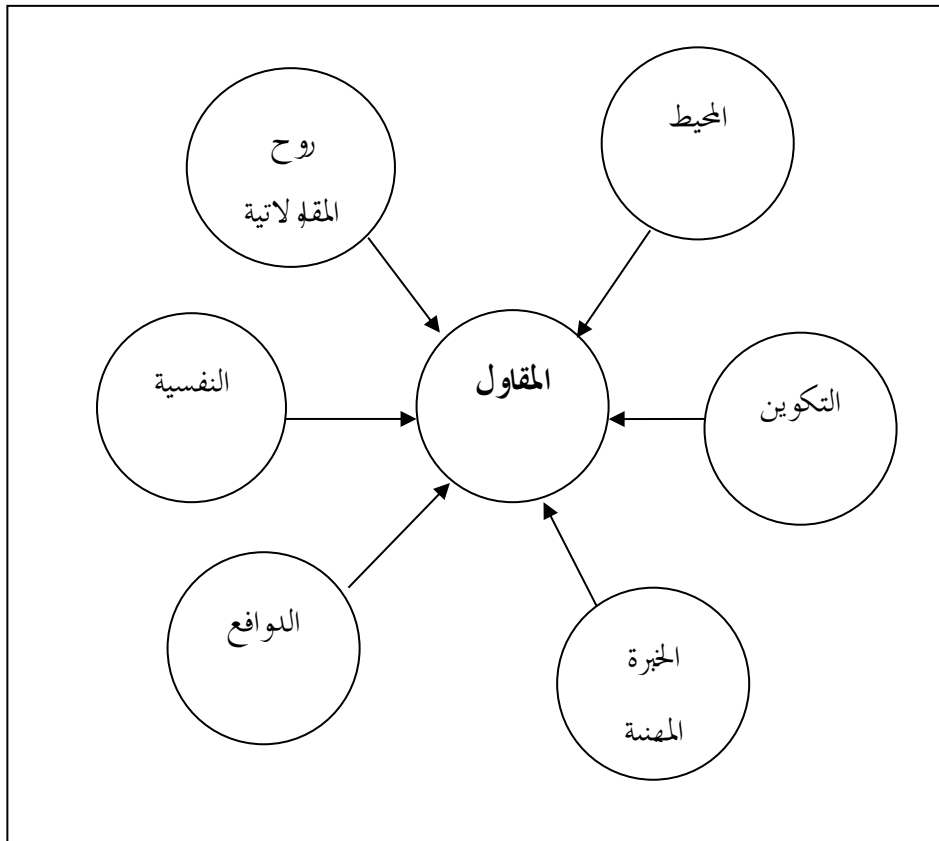
3- صفات المقاوم: إن صفات المقاوم هي عبارة عن مجموعة من المؤهلات والعقلية المنسجمة مع جملة الضغوط التي تؤثر على المقاوم ومدى استغلاله للموارد المتاحة والقدرة على التغيير والتأقلم. وذا ما يبرزه لنا الشكل الموالي:

الشكل (1): الصفات الأربع للمقاوم.



4- العوامل المؤثرة على المقاول: هناك العديد من العوامل التي تؤثر على المقاول، نذكر من بينها:

الشكل رقم(2): العوامل المؤثرة على المقاول



❖ **النفسية:** وهي مجموعة من الأحاسيس الباطنية المتعلقة بالمقاول والتي تؤدي به لحب المسؤولية والتملك.

❖ **الدوافع:** وهي عبارة عن الأسباب الايجابية والسلبية التي تكون كمنطلق للفرد للتوجه نحو المقاولاتية.

❖ **المحيط:** يعتبر المقاول نتاج الوسط الذي ينتمي إليه، حيث يمكن للعوامل الخارجية أن تشجع على ظهور الخصائص المقاولاتية عنده.

❖ **الخبرة المهنية:** إن تحكم المقاول في تقنية ما أو اطلاعه على خبايا سير قطاع عمل معين تلعب دورا مهما في تشجيعه لإنشاء مؤسسة جديدة.

❖ **التكوين:** يلعب التكوين دورا مهما في عملية التحضير لإنشاء مؤسسة جديدة، وهذا عبر امتلاك المقاول لمختلف المعارف النظرية والمنهية والتقنية التي تمكنه من لعب الدور القيادي على مستوى مؤسسته.

❖ **روح المقاولاتية:** وهي عبارة عن أخذ المبادرة والعمل أو الانتقال نحو التطبيق، وهذا عبر امتلاك العزيمة على تجريب أشياء جديدة.